جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بإيتاي البارود
المجلة العلمية

ظواهر لغوية بين قبيلتي طيء وشمر
دراسة صوتية

إعداد
أ/ أحمد بن سليمان الشمري
ماجستير لغة عربية في النحو والصرف، وطالب في مرحلة الدكتوراه
في كلية الآداب بجامعة الكويت

(العدد السادس والثلاثون)
(الإصدار الثالث .. أغسطس)
(١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣م)

علمية - محكمة - ربع سنوية
الترقيم الدولي: ISSN 2535-177X

ظواهر لغوية بين قبيلتي طيء وشمر دراسة صوتية

أحمد بن سليمان الشمري
قسم اللغة العربية والنحو والصرف، كلية الآداب، جامعة الكويت
البريد الإلكتروني: ahmedshemary@gmail.com

الملخص:

إن دراسة اللهجات العربية من أدق وأصعب المباحث اللغوية دراسة، فعقباتها كثيرة، ومعلوماتها كثيرة غزيرة في شتى كتب العربية، فاللهجات القديمة قد درست دراسة كافية وافية، واللهجات الحديثة تحتاج للرواة والوقت ويعتورها كثير من المشقات الأخرى.

وقد طبقت هذا البحث على كتاب فيه من مرويات شفهية لم يتدخل فيها أحد وكتبت كما نطقت، وهي محفوظة في أشرطة، وهذا الكتاب للدكتور سعد الصويان عالم الأنثروبلوجيا المهتم بثقافة الإنسان اللهجية والاجتماعية، وليس قصدي في بحثي هذا أن أدعم اللهجات المحلية أو العامية، بقدر ما هي دراسة مقارنة بين الحديث والقديم من اللهجات، ومعرفة امتدادات وأصول هذه اللهجات، لا سيما أن كثيرا من اللهجات المحلية أو العامية تكون ذات صلة بالفصحى أو بالأحرى فصيحة، وفي هذا البحث سعيت لربط بعض الظواهر الصوتية في لغة طيء بلهجة قبيلة شمر التي تنحدر من طيء سلالة. وقد جمعت ظواهر اتضح لي تشارك القبيلتين فيها، ووجدت ظواهر أخرى استجدت في لهجة قبيلة شمر لم تكن معزوة لطيء، وإنما كانت لغات قبائل أخرى مثل تميم وأسد وقيس والأزد.

الكلمات المفتاحية: اللهجة – اللغة – طيء – فصيحة – العنعنة – الاستنطاء.

Linguistic phenomena between the tribes of Tai and Shammar, a phonetic study

Ahmed bin Suleiman Al-Shammari
Department of Arabic Language, Grammar and Morphology, College of Arts, Kuwait University
Email: ahmedshemary@gmail.com

Abstract:
The study of Arabic dialects is one of the most accurate and difficult linguistic investigations.many obstacles, and it has information is abundant in various Arabic books The ancient dialects have been studied enough sufficiently adequately. Modern dialects need narrators and time and are riddled with many other derivatives. I applied this research in a book in which there are oral narratives that no one interfered with and I wrote as she pronounce Also It is preserved in his tapes This book is by Dr. Saad Al-Soyyan, an anthropologist who is interested in human culture and dialectal social. My intention in this research is not to support local or colloquial dialects As far as a comparative study between modern and ancient dialects, knowledge of the extensions and origins of these dialects.

In this research, I sought to link some vocal phenomena in language of Taia' to that of the Shemar tribe, which descends from the Taia' breed. I have gathered phenomena in which the two tribes are involved and I have found other phenomena that have evolved in the accent of the Shmer tribe that were not attributed to Taia' , but to other tribal languages such as Tamim, Asad, Qayas and Ezzad**.**

Keywords: Dialect - Language - Slowness - Eloquence - Obstinacy - Elicitation.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

إن دراسة اللهجات العربية من أدق وأصعب المباحث اللغوية دراسة، فعقباتها عتيدة كثيرة ومعلوماتها منثورة غزيرة في شتى كتب العربية، في بداية الأمر لم أجد ما يرتاح له البال عند دراسة لهجة من اللهجات سواء القديمة أو المعاصرة. فالقديم أغلبه مطروق محروق، وأما الحديث فيحتاج بحثا ميدانيا، ورواة، ووقتا لرصد ما يمكن رصده، وما يعتوره أيضا من مشقات أخرى.

وقد طرأت لي فكرة أزعم أنها جيدة إن شاء الله، وهي دراسة بعض الظواهر اللهجية لقبيلة شمر المعاصرة الطائية الأصل، ومقارنتها بلغة قبيلة طيء الجاهلية، على أن أطبق ذلك على كتاب "أيام العرب الأواخر" لعالم الأنثروبولجيا الأستاذ سعد الصويان[1].

كتاب الأستاذ سعد الصويان فيه مرويات شفهية تعود لثمانينات القرن الماضي، مدونة بأسماء رواتها ومكان وزمان الرواية، ومعظم الكتاب مروي من أفراد لقبيلة شمر، ديدن حياتهم الجفاء والجلافة وسكنوا الصحراء على الأغلب.

وذكر الأستاذ سعد الصويان في مقدمة كتابه أنه يمكن عد هذا الكتاب مصدرا من الناحية اللهجية والثقافية والاجتماعية، وأنه لا يهتم بدقة المعلومات التاريخية ونسبة القصائد المسموعة لأصاحبها بقدر ما تهمنا لغة الموضوع وأسلوبها وطبيعة الأداء الشفوي للراوي، وكرر غير مرة على تدوينه الروايات بلهجات أصحابها الأصلية كما وردت على ألسنتهم دون تدخل منه[2].

---

١ أكاديمي سعودي وأستاذ علم الاجتماع في جامعة الملك سعود، باحث مختص في التاريخ الشفهي والشعر النبطي في الجزيرة العربية.

٢ مقدمة كتاب أيام العرب الأواخر بتصرف. ذكر الصويان أنه هذه المرويات محفوظة صوتيا بأصوات الرواة على موقعه الخاص. http:www.saadsowayan.com.

وفي هذا البحث ليس قصدي أن أدعم اللهجة المعاصرة أو العامية أو الأخذ بها والقياس عليها، وليس بحثي مدعاة إلى ترك الفصحى، بقدر ما هو دراسة لتراث قبيلة طيء، ومعرفة لغاتها، وتثبيت بعض الظواهر الصوتية المنسوبة لطيء ولها امتدادات ونظائر ما زالت موجودة دارجة في الاستعمال اللهجي عند قبيلة شمر التي تعود نسبا لطيء.

وأهمية هذا البحث تتمركز في عدة أمور:

١–معرفة العلاقة بين اللغات القديمة واللهجات المعاصرة.

٢–تفسير بعض اللهجات التي وردت بلغة خاصة لقبيلة معينة قدر المستطاع.

٣–التعرف على مدى فصاحة هذه اللهجة المعاصرة.

٤–تصحيح بعض المسلمات الخاطئة المتكررة في الكتب التراثية على سبيل المثال " عنعنة تميم" المستقبحة.

أما الأسباب التي دعتني لدراسة هذا الموضوع فهي:

١–محاولة تضييق الفجوة بين اللغات الفصيحة القديمة واللهجات المعاصرة، قدر المستطاع.

٢–دراسة لهجة قبيلة شمر ومعرفة أصول هذه اللهجة، وربطها مع لغة طيء التي تعد القبيلة القحطانية الوحيدة التي انضمت مع القبائل العدنانية الخمسة المشهود لها بالفصاحة.

٣–انصراف كثير من الباحثين عن دراسة اللهجات المعاصرة وعدم توثيقها وتدوينها، والتردد في الخوض بميدان اللهجات المعاصرة.

ورغم كثرة المنصرفين عن دراسة اللهجات وجدت دراسات سابقة حول اللهجات لا بأس بها، وأما ما يختص بطيء ولهجتها فوجدت مثلا:

١–لغات طيء، رسالة دكتوراه للباحث محمد يعقوب تركستاني في جامعة أم القرى، ١٤٠٢هـ.

٢-الظواهر اللغوية في لهجة قبيلة شمر في منطقة حائل للباحث سعود حماد الشمري في جامعة اليرموك، ٢٠١٦م.

ومنهجي في هذا البحث وصفي تحليلي تاريخي مقارن.

خطة البحث:

يتكون البحث من ثلاثة مباحث رئيسة، مسبوقة بمقدمة، ومتبوعة بخاتمة ثم قائمة المراجع والمصادر، يبدأ البحث أولا بمقدمة بينت فيها أهمية البحث، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة في هذا الموضوع، والمنهج المتبع في هذا البحث، أما المباحث الثلاثة فهي:

المبحث الأول:

أ- العلاقة التاريخية بين طيء وشمر.

ب- العلاقة بين مفهومي اللغة واللهجة.

المبحث الثاني: بعض الظواهر المنسوبة لطيء وما زالت موجودة لدى قبيلة شمر.

المبحث الثالث: بعض الظواهر التي استجدت لدى قبيلة شمر ولم تنسب لطيء.

المبحث الأول:

أ- العلاقة التاريخية بين طيء وشمر:

قبيلة طيء من أعظم القبائل العربية التي يشهد لها بالفصاحة والتي تعد أيضا رمزا للكرم العربي المعروف في شبه الجزيرة العربية، ولأبناء طيء الحق في الافتخار بهذين الأمرين الفصاحة والكرم، وطيء هو ابن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام[١].

ويحسب لطيء أنها هي القبيلة الوحيدة من القبائل اليمنية القحطانية التي عدت ضمن القبائل المعتمدة، وبقية القبائل عدنانية. يقول الفارابي: " ينبغي أن يؤخذ – أي: اللسان– عن الذين تمكنت عادتهم لهم ..... وهم قيس وتميم وأسد وطيء ثم هذيل[٢]، والسيوطي ذهب إلى ما ذهب إليه الفارابي إلا أنه زاد بعض كنانة واعتمد بعض طيء التي اعتمدها الفارابي كلها[٣].

كانت منازل طيء في اليمن وخرجوا منها بعد سيل العرم وقيل: أن طيئا هو الذي انتقل نفسه عن موطنه ببلاد اليمن وصار بين اليمن وتهامة مع أعمامه، فوقعت بينه وبينهم ملاحاة، ففارقهم طيء وسار نحو الحجاز بأهله وماله وأوفل جنوبي صحراء النفود الكبيرة إلى الشمال من نجد في "فيد" و "سميراء"[٤]، شرقي أجا وسلمى وهكذا استقرت قبائل طيء في أكناف جبلي أجا وسلمى حتى افترقوا لأول الإسلام في الفتوحات[٥].

---

١ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ١/٣٥ و١/٤٠٩، معجم البلدان،١/٩٧.

٢ كتاب الحروف، الفارابي، ص١٤٥-١٤٧.

٣ المزهر، السيوطي، ص١/١٦٧.

٤ لا تزال فيد وسميراء من القرى والهجر المعروفة في حائل وسكانها من قبيلة شمر.

٥ معجم البلدان، ص١/٩٤، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ص٣٢٦، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ص٢/٦٩١.

ارتحلت قبائل طيء بعدما لبثت فترة في الجبلين أجا وسلمى، وبطون طيء كثيرة منها ما جلت لأنحاء مختلفة في الجزيرة العربية مثل بنو رميح وبنو المغيرة وبنو ظفير وبنو سنبس وبنو صخر والفضول وآل نبهان، ومنها ما بقي بالجبلين مثل بنو أوس وقبائل شمر وبعض بطون بني لام[1]، فقبيلة شمر بطن من قبيلة طيء الكهلانية اليمنية، وما زالت موجودة في نواحي الجبلين.

ب-العلاقة بين مفهومي اللغة واللهجة:

لقد كان علماء العربية الأوائل يعبرون عن مصطلح اللهجة المستخدم في عصرنا الحديث بمصطلح لغة[2]. فهم عندما يقولون لغة تميم أو لغة هذيل يريدون بها لهجة هذه القبيلة بعينها.

اللغة في الاصطلاح الحديث: ما هي إلا وسيلة إنسانية تواصلية لتوصيل الأفكار وما يجول في خاطر الإنسان عن طريق نظام من الرموز الصوتية، وقد عرفها من القدماء ابن جني بقوله: هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم[3].

أما اللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث فهي مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، وتلك البيئة الشاملة التي تتألف من

---

١ نسب معد واليمن الكبير،٢١٨//١ وما بعده، المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب، ٢٤٣، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة،٢/٦١٠، تاج العروس مادة شمر.

٢ ينظر، العين باب (خبع) ١٢٣/١، الكتاب، ص١/٥٧، الخصائص، ص٣١٤.

٣ الخصائص، ص٦٧.

عدة لهجات هي التي اصطلح على تسميتها باللغة، فالعلاقة بين اللغة واللهجة هي العلاقة بين العام والخاص[١].

واستنادا إلى ما سبق تتضح العلاقة بين اللغة واللهجة فهما تهتمان بتوصيل الأفكار عن طريق نظام صوتي، والفرق أن اللهجة نظام لغوي لجماعة من البشر محدودة وهي جزء من جماعة بشرية أكبر لها نظام لغوي اسمه اللغة.

إلا أنه هناك من يرى أن مصطلح اللغة واللهجة من المصطلحات التي يصعب التفريق بينهما تفريقا دقيقا من الناحية العلمية، ولا يوجد فرق واضح بينهما، وليس من السهل وضع ضوابط شكلية يمكن من خلالها التفريق أو التمييز بينهما، أو إن كان هناك فرق فهو كالفرق بين المجتمع الأكبر والمجتمع الأصغر[٢].

وهناك محاولة للعالم الغربي هدسون، وضع فيها معيار علمي للتمييز بين اللغة واللهجة، وتوصل في محاولته إلى ثلاثة أمور: معيار للحجم ومعيار للفهم المتبادل، ومعيار للمكانة:

معيار الحجم: وهو أن اللغة أكبر حجما من اللهجة، وهذا يعني أن التي تتضمن العدد الأكبر من الوحدات اللغوية هي اللغة، بينما الأصغر هي اللهجة.

معيار الفهم المتبادل: وهي إذا استطاع متحدثان بنوعيتين مختلفتين أن يفهم كل منهما الآخر، فإن النوعيتين المعنيتين تعدان لهجتين من لغة واحدة، ودون هذا الفهم المتبادل تعد كل من النوعيتين لغة مستقلة.

---

١ إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ص١٦.

٢ وهذا رأي د. كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، ص١٢، ٢٢٠. ود. سعد مصلوح، في تاريخ العربية، ص٣٣.

معيار المكانة: وبالطبع ما يعد لغة، ذو مكانة اجتماعية تفتقدها اللهجة، وما يعد لهجة لا يؤخذ بها عادة في المحافل الرسمية[1].

ويقول هدسون في نهاية كلامه: "ليس هناك أي أساس حقيقي للتمييز بين اللغة واللهجة باستثناء "معيار المكانة" التي تتمتع بها لغة بعينها حيث يحسن استخدام لفظة "لغة متواضع عليها" بدلا من مجرد استخدام لفظة "لغة" فحسب"[2].

وأرى أن ما ذهب إليه الدكتور إبراهيم أنيس هو الأقرب للواقع في أن العلاقة بين اللغة واللهجة علاقة عام بخاص، حيث يمكن عد اللهجة وحدة صغرى من نظام لغوي كبير، وهذه الوحدة الصغرى تستخدمها جماعة تكون جزءا صغيرا من جماعة أكبر تنسب إليها اللغة.

١ وقد أشار لهذه المكانة د. كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي ص٢٢٢.

٢ بتصرف، علم اللغة الاجتماعي، د. هدسون، ترجمة: محمود عياد ص ٥٢-٦٢.

المبحث الثاني: بعض الظواهر الصوتية المنسوبة لطيء وما زالت موجودة لدى قبيلة شمر:

١ – الوقف على هاء التأنيث بالتاء:

تقف العرب على هاء التأنيث بالهاء فيقولون: تمره وطلحه في تمرة وطلحة، وتبقى هاء في حالة الوقف، وورد عن بعض العرب لغة أخرى وهي قلب هذه الهاء تاء، قال سيبويه: وزعم أبو الخطاب أن أناسا من العرب يقولون في الوقف طلحت، كما قالوا في تاء الجميع قولا واحدا في الوقف والوصل[١].

ولم ينسبها سيبويه لقبيلة معينة في كتابه، قال ابن منظور: قال الفراء: العرب تقف على كل هاء مؤنث بالهاء إلا طيئا فإنهم يقفون عليها بالتاء فيقولون هذه أمت وجاريت وطلحت[٢]، فقد نسبها الفراء لطيء.

ومن ذلك قولهم: يا أهل سورة البقرت، فقال مجيب: لا أحفظ منها ولا آيت[٣]، وقول بعضهم في رد السلام: وعليه السلام والرحمت[٤] ومنه قولهم:

بل جَوْزِ تيهاء كظهر الحَجَفَتْ[٥]

ومنه قول أبي النجم العجلي:

اللهُ نَجَّـــاك بكفِّـــي مُسْـــلِمَتْ مـن بَعْـدِ مـا وبعـدِ مـا وبعـدِمَتْ

صـارت نفـوس القـوم عنـد الغَلْصَـتَ وكـادت الحـرة أن تُـدعى أَمَـتْ[٦]

١ الكتاب ١٦٧/٤.

٢ كتاب فيه لغات القرآن للفراء٤٧، لسان العرب (ها) ٤٧٩/١٥.

٣ همع الهوامع ٤٣٧/٣.

٤ شرح المفصل لابن يعيش ١٣٨/٩.

٥ هذا بيت مشطور الرجز لسؤر الذئب، معاني القرآن للأخفش ٤٠٧، الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي٣٠٠/٢، سر صناعة الإعراب ١٥٩. وقد وجدته منسوبا لأبي علي العجلي في ديوانه تحقيق: محمد أديب ص١٠٢.

٦ من مشطور الرجز،لم أعثر عليه في ديوانه، الخصائص ٢٤٦، شرح المفصل لابن يعيش ١٣٨/٩.

وهذا إجراء الوقف مجرى الوصل في هاء التأنيث، وقد ذكر ابن سعدان أنها لغة فاشية في طيء[١]، وكونها فاشية فهي كانت منتشرة وواضحة لدى الرواة، ولا بد من الإشارة إلى أن قبيلة طيء كبيرة ومنتشرة ولها اتصالها ونفوذها من القبائل الأخرى فأثرت وتأثرت والدليل قول الشاعر أبي النجم العجلي البكري فهو من بكر بن وائل العدنانية وتأثر بلهجة طيء.

وقال أبو حيان: وعلى هذه اللغة كُتب في المصحف ألفاظا بالتاء نحو قوله تعالى:{ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ}[٢]، وقوله: { أَهُم يَقسِمُونَ رَحمَتَ رَبِّكَ}[٣] ولم ينسب هذه اللغة لقبيلة[٤]، وكثير من القراء وقفوا على هذه الهاء بالتاء وساروا على رسم المصحف ونسب هذا الوقف بالتاء لقبيلة طيء[٥].

ولم أجد في كتب التراث النحوي ما يشفي الغليل نحو هذه الظاهرة أو يفسرها التفسير الذي ترتاح له النفس، فقد وجدت عند ابن جني وابن يعيش رأيا واحدا ينتهي إلى أنه أجري الوقف مجرى الوصل في هذه الهاء[٦].

إلا أنني قرأت في كتاب شرح التصريح لخالد الأزهري تعليلا مفاده أن هذا الإبدال من باب حمل ما لا لبس فيه على ما فيه لبس، فهو يقول: وإذا وقف على تاء التأنيث التزمت التاء، وسلمت من القلب هاء: إن كانت متصلة بحرف كـ: ثمت"، وربت، ولعلت ..... أو فعل كـ: قامت" و"قعدت" وإنما التزمت التاء

١ الوقف والابتداء لابن سعدان الكوفي ١٤٩.

٢ سورة الدخان: ٤٣.

٣ الزخرف: ٣٢.

٤ همع الهوامع ٤٣٨/٣.

٥ شهاب الدين أحمد بن محمد الدمياطي، كتاب إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر،١٣٨.

٦ سر صناعة الإعراب ١٥٩، شرح المفصل لابن يعيش ١٣٧/٩.

في الحرف والفعل خوف اللبس بالضمير في قولك: "ربه"، و"ضربه"، وحمل ما لا لبس فيه على ما فيه لبس[١].

وكما وصفت هذه الظاهرة بأنها فاشية في السابق، فإنها موجودة بكثرة ووضوح الآن، وما زالت محفوظة عند قبيلة شمر، بل أكاد أسمعها يوميا خاصة عند كبار السن، فبعضهم عند الأذان للصلاة يقول: "حي على الصلات" أو بعض النساء تقول العبات تقصد العباءة.

ويرى الدكتور أحمد علم الجندي أن هذه الظاهرة ما هي إلا احتفاظ بالطور الأقدم، وأن التاء مرت بتاريخ قديم ولهذا نجدها حينا تاء، وأخرى هاء، وتارة محذوفة، إلى هذه الأشكال العديدة التي تبين أنها مرت بخطوات تطورية، وأن هذه الظاهرة موجودة في لهجات الحديث العامي في البلاد العربية، مما يدل على احتفاظهم بتلك الظاهرة القدمى[٢].

وفي كتاب الدكتور سعد الصويان وجدت هذه الظاهرة بشكل كثير غريب، مع العلم أن الدكتور لا يتدخل بنص وكتابة الروايات؛ لأنه ينقلها صوتيا تماما، إلا أن بعضهم ينطق بعض الكلمات دون قلبها تاء فيقول مثلا : الجعافره والقايله وناقه[٣].

وهذه إشارة ودليل على أن الراوي نطقها هاء والكاتب لم يتدخل بها، بل أحيانا يكتب الكلمة في نفس الصفحة برسمين مختلفين مثل الطلابة والطلابه[٤]؛ لأن النطق اختلف.

---

١ شرح التصريح ٦٢٩/٢.

٢ اللهجات العربية في التراث ٥٠٢/٢.

٣ سعد الصويان، أيام العرب الأواخر،٥٧٣، ٦١٥.

٤ أيام العرب الأواخر صـ ٥٨٣.

وصحيح أن هذه الظاهرة لا تتضح إلا صوتيا، بل يعتريك الشك أن الكاتب ذكرها بالتاء المربوطة رسما وليس قصده التاء المنطوقة كقوله مثل "المدرست" فهي تكتب المدرسة ولا يمكن ملاحظة نطق التاء كتابة، إلا أنني وجدت ظواهر تعمد الكاتب ذكرها بالتاء المربوطة رسما كما نطقت، دون غيرها من الكلمات التي رسمت بالهاء وهي تاء أساسا، فمثلا قوله: الصويتية، مجتمعة، الذاهبة، المرة، الذبيحة،[1] فهي تنطق تاء هكذا الصويتيت، مجتمعت، الذاهبت، المرت، الذبيحت، وسأضيف مقطعا صوتيا لراوٍ مشهور من قبيلة شمر وهو الشيخ رضا طارف الشمري – رحمه الله – يبين فيه كيفية نطق هذه الهاء تاء[2].

٢ – الوقف على التاء بالإبدال هاء:

يبدو أن هذه الظاهرة أزالت لبسا واقعا في نفسي لبعض الظواهر الموصوفة في كتب اللهجات، فكثير ما شككت بنسبة ظاهرة أو ووصفها صراحة، وعند دراسة هذه الظاهرة تبين لي أمر عجيب، وهو أن هذه الظاهرة وسابقتها متعاكستان، فمرة تبدل الهاء تاء ومرة تبدل التاء هاء وكلاهما لقبيلة واحدة معينة باسمها وهي طيء، وقد سمعت الظاهرتين شخصيا عند أفراد غير قليل من قبيلة شمر، ودققت فيهما، وعلمت أن ما كان لي حق في ذاك الشك، وأن نقل علمائنا سليم صحيح بإذن الله.

وهذه الظاهرة منسوبة لقبيلة طيء، وهي الوقف على التاء التي لجمع المؤنث السالم فتبدل هاء، مثل قولك: البناه والأخواه في البنات والأخوات، وقولهم: دفن البناه من المكرماه في دفن البنات من المكرمات[3].

---

١ أيام العرب الأواخر صـ٤٣٠، ٦١٥، ٦١٥، ٢٥٨، ٥٨٢. على الترتيب.

٢ https://www.youtube.com/watch?v=qFV9OCqPCKo. الثانية٢٢، والدقيقة ٧:٥٣.

٣ سر صناعة الإعراب ٥٦٣/٢، والارتشاف ٨١٨/٢، وفي المقرب ٤٢١، ورصف المباني ٤٠٤، ولم تنسب لقبيلة.

ولقد زاد بعضهم على هذه الظاهرة ولم يحصرها في جمع المؤنث السالم، فوقف بعضهم على اللات بالهاء وقال: اللاه،[١] وتوسع غيرهم أيضا وذكر قوله تعالى:{۞هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ}[٢]بالوقف على الهاء وكذلك قوله تعالى: {وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ}[٣]، وقوله تعالى:{عَٰلِمُ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ}[٤] قال الكسائي والجرمي: يوقف عليها بالهاء لأنها تاء التأنيث فتقول: ذاه.

بعد استعراض هذه الأقوال عن ظاهرة إبدال التاء هاء، نجد أن بعضهم نسبها صراحة لطيء وبعضهم لم يشر لطيء، وقد أنكر الدكتور إبراهيم أنيس أن تكون هذه ظاهرة قلب صوت مكان صوت آخر، بل هي من حذف الآخر من الكلمة، بل ووضع علامتي التعجب والاستفهام بعد وصفه للظاهرة وكونها لقبيلة طيء[٥].

والظاهر لي أنها من باب الإبدال وليس الحذف، كون التاء حرفا متطرفا والحذف، وكونهما حرفين مهموسين فهما مشتركان في صفة الهمس، وأحيانا تجد قبيلة طيء لا تعطي صوت التاء حقه في الوضوح، بل في الزمان الحالي انحرفت الظاهرة من إبدال لهاء إلى إبدال لياء، فيقول بعضهم مثلا: جاهياي في جاهيات والزواراي في الزوارات[٦].

١ معاني القرآن للأخفش ١٣٤، وسر صناعة الإعراب ٥٦٣/٢.

٢ سورة المؤمنون: ٣٦، الوقف والابتداء لابن سعدان١٦٧، والارتشاف ٨١٨/٢، وشرح التصريح ٦٣٠/٢.

٣ سورة ص: ٣، معاني القرآن للفراء٣٩٨/٢، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج٢٤٠/٤.

٤ سورة آل عمران:١١٩، البحر المحيط٣٢٢/٣، وشرح التصريح٦٣١/٢.

٥ في اللهجات العربية ١٣٦.

٦ الدقيقة١:٣٥ والدقيقة ٢:٥٦ . https://youtu.be/5muL9qFmohE

ولابن جني تعليق جميل على هذا الإبدال بين التاء والهاء فيقول: وهو أن كل واحد من التاء والهاء حرف مهموس، ومن حروف الزيادة في غير هذا الموضع، وأيضا فقد أبدلوا الهاء من التاء التي للتأنيث في الوقف فقالوا: حمزه وطلحه وقائمه وجالسه، وذلك منقاد مطرد في هذه التاء عند الوقف، ويؤكد هذا أن عامة عقيل فيما لا نزال نتلقاه من أفواهها تقول في الفرات: الفراه، بالهاء في الوصل والقف[1].

وأجد هذه الظاهرة واضحة في لهجة قبيلة شمر وقد وردت بكثرة في كتاب الصويان ، ويبدو أن استخدامها مستساغ ولطيف، لكثرة وروده على ألسنتهم، فهم يقولون: مدمناه في مدمنات، حريدواه في حريدوات اسم لنوق مشهورة، ومنوراه في منورات، وأحيانا يخلطون الهاء مع الياء فيقولون: البنايه في البنات المنيهايه في المنيهات[2].

١ المحتسب ١٢٩-١٣٠.

٢ أيام العرب الأواخر،٧٥، ١٠١، ٥١٦، ٦٧، ٢٨٣، على الترتيب.

المبحث الثالث: بعض الظواهر التي استجدت لدى قبيلة شمر ولم تنسب لطيء:

١ – العنعنة:

قبل الشروع في تعريف ومعرفة أحوال هذه الظاهرة لا بد أن أذكر القبائل التي نسبت لها، وما يهمني في معرفة نسبتها أنها لم تذكر أنها لغة لقبيلة طيء، وقد عزيت العنعنة لعدة قبائل أهمها تميم، بل ارتبطت تميم بها وسميت بها فقيل: عنعنة تميم في كثير من الكتب[١].

وعزيت أيضا لقيس[٢] وأسد[٣] وقريش[٤] وبني كلاب[٥]، وبعض هذه القبائل أضيفت مع تميم، فلم يتفرد أحد بنسبتها لقبيلة معينة دون أن تكون تميم معها.

ويرى الدكتور ليتمان أنه سمع هذه الظاهرة عند أهل الحبشة فهم يقولون: حبع عوضا عن حبأ: أي خبأ[٦].

العنعنة: اختلف اللغويون في تعريف هذه الظاهرة فبعضهم قيدها بقوله: هي إبدال العين من الهمزة المفتوحة في أن فقط فيقولون: عن بدل أن، ويقولون: أشهد عنك رسول الله[٧]، وبعضهم من رواياته تفهم أنها هي إبدال العين من الهمزة

---

١ العين للخليل مادة (عن) /٩١، وسر صناعة الإعراب ٢٢٩/١، وجمهرة اللغة مادة (ع ن ع ن) ٢١٦/١.

٢ تهذيب اللغة مادة(عن) ٨٣/١، والجنى الداني ٤٠٨/١، والاقتراح للسيوطي ١٣٥.

٣ تهذيب اللغة مادة(عن) /٨٣، وشرح المفصل لابن يعيش ٢٧١/٨.

٤ تهذيب اللغة مادة(عن) ٨٣/١، ولسان العرب (عنن) ٢٩٥/١٣، نقلا عن الفراء.

٥ نوادر أبي زيد ٢٠٣/١.

٦ بقايا اللهجات العربية في الأدب العربي، مجلة كلية الآداب المجلد صـ٢٥، المجلد١٠، الجزء١، ١٩٤٨، مقال للدكتور ليتمان.

٧ تهذيب اللغة مادة(عن) ٨٣/١، وسر صناعة الإعراب ٢٣٣/١، وشرح المفصل لابن يعيش ٢٧١/٨.

مطلقا مثل قول الخليل: في الخبع في الخبء وكذلك ابن جني الذي له رأيان في هذه الظاهرة[١]، فمرة يقول: إبدالها فقط في همزة أن دون غيرها ومرة أبدلت في غير (عن) ويذكر قول طفيل الغنوي:

فنحن منعنا يوم حرْسٍ نساءكم غداة دعانا عامر غير معتلي[٢]

ويرى الدكتور ضاحي عبد الباقي أن سبب هذه الظاهرة هو قرب المخرج الصوتي ويتفق مع كون قبيلة تميم بدوية، فهم يرغبون في إظهار العين؛ لأنه صوت مجهور[٣].

أما بخصوص هذه الظاهرة عند قبيلة شمر، فأقول إن هذه الظاهرة وإن لم تنسب لطيء سابقا فإنها موجودة لدى شمر في هذا الزمان، وقد تشترك القبائل فيما بينها بالظواهر المختلفة والمتعددة، ولا أستطيع نكران مسألة التأثر والتأثير في هذه الظاهرة، فدائما ما تسمع منهم ظاهرة العنعنة وفي كتاب الصويان وردت هذه الظاهرة كثيرا في لهجة شمر ومن الأمثلة قولهم: في جأر جعر، جعرة[٤]، والسياق كان: عندما قتله أصدر صوتا مثل جعرة الحوار، وكذلك نسعلك، يسعل، سعل[٥]، أي نسألك، يسأل، سأل، ويرثع[٦].

---

١ ١العين للخليل مادة (خبع) ١٢٣/١، وسر صناعة الإعراب ٢٣٥/١.

٢ من الطويل، ديوان طفيل الغنوي٩٠ وذكر غير مؤتلي، أمالي القالي٧٩/٢، وسر صناعة الإعراب ٢٣٥/١.

٣ لغة تميم. صـ٩٥.

٤ أيام العرب الأواخر صـ١٠١، وجعر هي جأر: أي رفع صوته مع تضرع واستغاثة وجأر بالدعاء إذا رفع صوته ومنه جأر الثور والبقرة يجأر جؤارا. لسان العرب: جأر، ومنه قوله تعالى:{حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذنَا مُترَفِيهِم بِٱلعَذَابِ إِذَا هُم يَجـَٔرُونَ ۝٦٤ لَا تَجـَٔرُواْ ٱليَومَ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ ۝٦٥} سورة المؤمنون٦٥.

٥ أيام العرب الأواخر صـ٢٥٨، ٤٢٧، ٤٥٣، على الترتيب.

٦ أيام العرب الأواخر صـ٨٢٧. لسان العرب: رثأ: يرثؤه رثأ: خلطه، ورثؤوا رأيهم: خلطوه، وفي القاموس رثأ: خلط وضرب.

وهناك أمثلة كثيرة تسمع في لهجة شمر لم أستطع الوصول إليها في كتاب الصويان ولكنها دارجة على الألسن مثل: القرعان في القرآن، هيعة في هيئة، فقع في فقأ، عنقليزي في إنجليزي[١].

وفي نهاية الحديث أشير لمسألة التأثير والتأثر بعبارة قد ذكرها ابن جني في خصائصه إذ يقول: إن العرب بتجاورهم وتلاقيهم وتزاورهم يجرون مجرى الجماعة الواحدة في دار واحدة فبعضهم يلاحظ صاحبه ويراعي أمر لغته كما يراعي ذلك من مُهم أمره[٢].

٢ – الاستنطاء:

نُسبت ظاهرة الاستنطاء لكثير من القبائل العربية، منهم هذيل والأزد وسعد بن بكر وقيس والأنصار[٣]، كما أنها نسبت لأهل اليمن وحمير[٤]، ونسبها التبريزي التبريزي للعرب العاربة من أُولَى قريش[٥]، ولم تذكر أنها لغة لطيء تحديدا؛ إذا وضعت في الحسبان أن طيئا من القبائل اليمنية.

وهي عبارة عن إبدال العين نونا، إذا جاورت الطاء، فتقول: أنطى في أعطى، وفي هذه الظاهرة أمران غريبان لم أجد تفسيرا لهما، أولهما: لم تذكر المصادر أو الكتب اللغوية إلا مثالا واحدا في لهذه الظاهرة وهو الفعل أعطى، وثانيهما: أن أغلب من تكلم عن هذه الظاهرة متأخر، ولم أجد في المصادر اللغوية القديمة شيئا يقال له الاستنطاء أو يعرف ظاهرة إبدال العين نونا، ولكن المذكور شواهد شعرية وتعليق عليها بأنها لغة.

---

١ لأني من مستعملي اللهجة التي درستها وأسمعها يوميا؛ لم أستطع توثيقها صوتيا أو سماعيا، ولكني غالب يومي أسمعها من والدتي وإخوتي.

٢ الخصائص صـ ٣١٨.

٣ المزهر للسيوطي ١٧٦/١.

٤ الفائق للزمخشري ٤٤٢/٣، والنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٧٦/٥.

٥ البحر المحيط: ٥٥٦/١٠.

وأقدم هذه المصادر هما أمالي القالي وكتاب الحجة لأبي علي الفارسي، قال القالي: أنطوا لغة في أعطوا[١]، وفي قول أبي علي الفارسي لم تكن الظاهرة محل الشاهد، بل وروي البيت بلفظين في الكتاب نفسه: تنطي وتعطي في قول الأعشى:

جيادك في الصيف في نعمة تصان الجلال وتنطي الشعيرا[٢]

ولا شك أن هذه الأمور لا تلغي وجود ظاهرة الاستنطاء ولكن الشك يحوم حول مصطلحها، بل على عكس ذلك، فهناك عدة شواهد مسموعة وردت في القراءات القرآنية والحديث النبوي الشريف والعرب، فقراءة الحسن وطلحة وابن محيصن [أنطيناك] في: {إِنَّآ أَعطَينَٰكَ ٱلكَوثَرَ}[٣]، وقراءة ابن مسعود والأعمش [أنطاهم] في: {وَءَاتَىٰهُم تَقوَىٰهُمۡ}[٤]، وفي الحديث النبوي الشريف قوله صلى الله عليه وسلم: اليد المنطية خير من اليد السفلى، وفي حديث الدعاء: لا مانع لما أنطيت، ولا منطي لما منعت[٥]، وجاء عن العرب ما أنشده ثعلب:

من المنطيات الموكب المعج بعدما يُرى في فروع المقلتين نضوب[٦]

والملاحظ لهذه الظاهرة يجد البعد المخرجي والوصفي بين العين والنون، فلم حدث هذا الإبدال في هذه الكلمة دون غيرها مثل: يعطس، يعطش، يعطل، يعطب؟

يفسر الدكتور إبراهيم السامرائي هذه الظاهرة تفسيرا جميلا بقوله: وملاك الأمر في هذه النون أنها لم تكن مقابلة للعين في أعطى، وإنما جاءت من أن

---

١ أمالي القالي ٧٥/١.

٢ الحجة لأبي علي الفارسي ١٣٣/٣، ٤٤٠/٣.

٣ سورة الكوثر:١ ، إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه٢٠٩/١، والبحر المحيط ٥٥٦/١٠.

٤ سورة محمد:١٧، مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ١٤٢، والمحرر الوجيز ١١٦/٥.

٥ النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٧٦/٥.

٦ المحكم لابن سيده ٣٤٧/١، ١٢٢/٢، ولسان العرب (نطا) ٣٣٣/١٥.

الفعل كان آتى بمعنى أعطى، ثم ضعف الفعل فصار أتَّى بتشديد التاء، ومعلوم أن فك الإدغام في العربية وفي غيرها من اللغات السامية يقتضي إبدال النون بأحد الحرفين المتجانسين[١].

وأظن هذا التفسير أقرب للواقع فلا يمكن حدوث إبدال في كلمة واحد دون غيرها، وأعضد رأي الدكتور إبراهيم السامرائي من جهتين:

الأولى لابن جني إذ يقول: أن أصل القلب في الحروف، إنما هو فيما تقارب منها، وذلك: الدال، والطاء، والتاء، والذال، والظاء، والثاء، والهاء، والهمزة، والميم، والنون، وغير ذلك مما تدانت مخارجه فأما الحاء فبعيدة عن الثاء، وبينهما تفاوت يمنع من قلب إحداهما إلى أختها[٢].

والثانية في القراءة التي وردت في سورة محمد قبل قليل [أنطاهم]، فهي بالقراءات العشر المتواترة عن الجماعة جاءت {وَءَاتَىٰهُم تَقۡوَىٰهُمۡ}[٣] وليست " أعطاهم "، وهذا يقوي ما ذهب إليه الدكتور إبراهيم السامرائي في أن أصل أنطى من آتى.

ورغم انحصار هذه الظاهرة في الفعل أعطى إلا أنني أجدها منتشرة واسعة في لهجة قبيلة شمر وقد رصدت كثيرا منها في كتاب الدكتور سعد الصويان: انطه، تنطيه، انطوه، انطاوه، انطونن، أنطي، أنطيك، انطان[٤].

١ دراسات في اللغة صـ٢١٧.

٢ سر صناعة الإعراب ١/١٨٠.

٣ سورة محمد:١٧، معجم القراءات لعبد اللطيف الخطيب ١٧/٩.

٤ أيام العرب الأواخر صـ ٤٥، ٢٨٠، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٧٩، ٤٤٩، ٦١٢، ٧٦٢. على الترتيب.

الخاتمة:

حاولت في هذا البحث قدر المستطاع أن أقدم عرضا للهجة قبيلة شمر الذي يمتد نسبها لطيء وتحليله ومقارنته بلغة طيء الواردة في كتب التراث، وأبرز ما توصلت إليه من نتائج هي:

١- كتاب الصويان يعد مرتعا خصبا لدراسة اللهجات ورصد ظواهر بعض القبائل الأخرى، فهو يحتوي على مرويات لقبائل مثل عنزة، سبيع، آل مرة.

٢- هناك من يرى مصطلح اللغة واللهجة من المصطلحات التي يصعب التفريق بينهما، إلا أني أرى العلاقة بين اللغة واللهجة علاقة عام بخاص، حيث يمكن عد اللهجة وحدة صغرى من نظام لغوي كبير.

٣- ظاهرة الوقف على هاء التأنيث بالتاء المنسوبة لطيء ظاهرة فاشية قديما، ومنتشرة إلى الآن على مستوى ملحوظ بلهجة قبيلة شمر.

٤- ظاهرة الوقف على التاء بالإبدال هاء ظاهرة طائية، ما زالت واضحة في لهجة شمر، وهي إبدال وليس كما وهم بعضهم بأنها من باب الحذف.

٥- ظاهرة الاستنطاء على أنها محصورة في فعل واحد ولم تنسب لطيء قديما، إلا أننا نجدها منتشرة في لهجة قبيلة شمر.

٦- ظاهرة العنعنة لم تنسب لطيء سابقا، وعزيت لقبائل كثيرة وعديدة، وظهرت في لهجة قبيلة شمر بشكل واسع حاليا، وهذا من مبدأ التأثير والتأثر.

٧- اختلف اللغويون في تعريف ظاهرة العنعنة فبعضهم قيدها بهمزة (أن) فقط، وبعضهم أطلقها على كل همزة.

٨- ظاهرة الاستنطاء: وهي جعل العين نونا حصرت في الفعل أعطى الذي جاء من الفعل آتى.

ثبت المصادر والمراجع:

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، لشهاب الدين أحمد بن محمد الدمياطي الشهير بالبنا، تحقيق: أنس مهرة، ط٣، لبنان، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦م.

ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأثير الدين محمد بن يوسف أبي حيان الأندلسي، تحقيق: رجب عثمان محمد، ط١، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٩٨م.

إعراب ثلاثين سورة، للحسين بن أحمد بن خالويه، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٤١م.

الاقتراح في علم أصول النحو، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: أحمد سليم الحمصي، ط٢، طرابلس، المؤسسة الحديثة للكتاب، ٢٠١٦م.

أمالي القالي، لأبي علي إسماعيل القالي، تحقيق: محمد عبد الجواد الأصمعي، ط٢، دار الكتب المصرية، ١٩٢٦م.

أيام العرب الأواخر، سعد العبد الله الصويان، ط١، بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ٢٠١٠م.

البحر المحيط في التفسير، لأثير الدين محمد بن يوسف أبي حيان الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، بيروت، دار الفكر، ١٤٢٠هـ.

تاج العروس، محمد بن محمد الملقب بمرتضى الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م.

جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي بعلبكي، ط١، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٧م.

الجنى الداني في حروف المعاني، للحسن بن قاسم المرادي، تحقيق: أحمد خليفة الأعرج، ط٢، بيروت، دار ابن كثير، ٢٠٢١م.

الحجة للقراء السبعة، للحسن بن أحمد أبي علي الفارسي، تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجاني، ط٢، دمشق، دار المأمون للتراث، ١٩٩٣م.

الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، ط١، بيروت: عالم الكتب، ٢٠٠٦م.

دراسات في اللغة، لإبراهيم السامرائي، بغداد، مطبعة العاني، ١٩٦١م.

ديوان أبي علي العجلي الفضل بن قدامة، تحقيق: محمد أديب عبد الواحد، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ٢٠٠٦م.

ديوان طفيل الغنوي، شرح الأصمعي، تحقيق: حسان فلاح أوغلي، ط١، بيروت، دار صادر، ١٩٩٧م.

رصف المباني في شروح حروف المعاني، لأحمد بن عبد النور المالقي، تحقيق: أحمد الخراط، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق،

سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: حسن هنداوي، ط٢، دمشق، دار القلم، ١٩٩٣م.

شرح التصريح على التوضيح، لخالد بن عبد الله الأزهري، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م.

شرح المفصل، ليعيش بن علي بن يعيش الحلبي، تحقيق: عبد اللطيف الخطيب، ط١، الكويت، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م.

علم اللغة الاجتماعي، د. هدسون، ترجمة: محمود عياد، ط٢، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٠م.

علم اللغة الاجتماعي، لكمال بشر، ط٣، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر، ١٩٩٧م.

العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

الفائق في غريب الحديث، لجار الله أبي القاسم محمود الزمخشري، تحقيق: علي البجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، لبنان، دار المعرفة.

القاموس المحيط:، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: محمود مسعود أحمد، صيدا، بيروت، المكتبة العصرية، ٢٠١٤م.

في اللهجات العربية، لإبراهيم أنيس، ط٨، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٠م.

في تاريخ العربية مغامرات بحثية، سعد مصلوح، ط١، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠١٧م.

كتاب الحروف، لأبي نصر الفارابي، تحقيق: محسن مهدي، بيروت، دار المشرق،١٩٨٦م.

كتاب فيه لغات القرآن، أبو زكريا يحيى الفراء، تحقيق: جابر بن عبد الله السريع، عن نسخة عتيقة ناقصة معارضة، نشر على الشبكة العالمية، شعبان ١٤٣٥هـ.

الكتاب، لسيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان، تحقيق: عبد السلام هارون، ط٥، القاهرة، مكتبة الخانجي، ٢٠١٤م.

لسان العرب، لمحمد بن مكرم جمال الدين بن منظور، ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ.

لغة تميم، دراسة تاريخية وصفية، لضاحي عبد الباقي، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٩٨٥م.

اللهجات العربية في التراث، لأحمد علم الدين الجندي، طبعة جديدة، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٣م.

مجلة كلية الآداب المجلد١٠، الجزء١، مايو ١٩٤٨، مطبعة جامعة فؤاد الأول.

المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني، وزارة الأوقاف– المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٩٩م.

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م.

المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م.

مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، للحسين بن أحمد بن خالويه ، تحقيق: برجستراسر، تقديم: آثر جفري، القاهرة، مكتبة المتنبي.

المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م.

معاني القرآن لسعيد بن مسعدة الأخفش، تحقيق: عبد الأمير الورد، ط١، بيروت، عالم الكتب، ٢٠٠٣م.

معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم الزجاج، تحقيق: عبد الجليل شلبي، ط١، القاهرة، دار الحديث، ٢٠٠٥م.

معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى الفراء، تحقيق: أحمد النجاتي ومحمد النجار، ط٣، القاهرة، دار الكتب المصرية، ٢٠٠٣م.

معجم البلدان، لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي، ط٢، بيروت، دار صادر،١٩٩٥م.

معجم القراءات، لعبد اللطيف بن محمد الخطيب، ط٢، الكويت، مؤسسة دار البلاغة، ٢٠٢١م.

معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، لعمر كحالة، ط٧، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٤م.

المقرب، لأبي الحسن علي بن مؤمن بن عصفور، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي معوض، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م.

المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب، لعبد الرحمن بن حمد المغيري اللامي الطائي، تحقيق: إبراهيم الزيد، ط٢، ١٩٨٥م.

نسب معد واليمن الكبير، لأبي المنذر هشام السائب الكلبي، تحقيق: ناجي حسن، ط١، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية،١٩٨٨م.

نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، لأبي العباس أحمد القلقشندي، تحقيق: إبراهيم الإبياري، ط٢، بيروت، دار الكتاب اللبنانيين،١٩٨٠م.

النهاية في غريب الحديث والأثر، للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير، تحقيق: محمود الطناحي، المكتبة الإسلامية لرياض الشيخ.

النوادر في اللغة، لسعيد بن أوس بن ثابت أبي زيد الأنصاري، تحقيق: محمد عبد القادر، ط١، دار الشروق، ١٩٨١م.

همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، مصر، المكتبة التوفيقية.

الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، لأبي جعفر محمد بن سعدان الكوفي الضرير، تحقيق: محمد خليل الزروق، ط١، دبي، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، ٢٠٠٢م.

مواقع إلكترونية:

1- **http:www.saadsowayan.com**.
2- **https://www.youtube.com/watch?v=qFV9OCqPCKo**.
3- **https://youtu.be/5muL9qFmohE**